الأمم المتحدة
A/RES/59/215

Distr.: General
8 February 2005

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والخمسون
البند ٣٩ (ب) من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤

[بناء على تقرير اللجنة الثانية (*A/59/479* و *Corr.1*)]

٥٩/٢١٥ – تقديم المساعدة الإنسانية والمساعدة الاقتصادية الخاصة إلى صربيا والجبل الأسود

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها ٤٦/١٨٢ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، وإذ تؤكد من جديد أنه ينبغي تقديم المساعدة الإنسانية وفقا للمبادئ التوجيهية الواردة في مرفق ذلك القرار،

وإذ تشير أيضا إلى قراراتها ٥٤/٩٦ واو المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، و ٥٥/١٦٩ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، و ٥٦/١٠١ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، و ٥٧/١٤٨ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢،

وإذ تقدر بالغ التقدير المساعدة الإنسانية والدعم من أجل التأهيل، المقدمين من عدة دول، وبصفة خاصة من المساهمين الرئيسيين والوكالات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، بغية تخفيف عبء الاحتياجات الإنسانية للسكان المتضررين في صربيا والجبل الأسود، ولا سيما المساعدة الطارئة المقدمة من الاتحاد الأوروبي وبلدان متعددة،

وإذ تسلم بدور ميثاق الاستقرار لجنوب شرق أوروبا، وعملية الاستقرار والانتساب لغرب البلقان، في مساعدة صربيا والجبل الأسود فيما تبذله من جهود لزيادة تعزيز الإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية ولتكثيف التعاون الإقليمي،

وإذ تسلم أيضا بضرورة ضمان الانتقال الفعال والسلس من الجهود الإنسانية إلى الجهود الإنمائية في صربيا والجبل الأسود، بما في ذلك ما يتعلق بالاحتياجات الإنسانية واحتياجات التأهيل للاجئين والمشردين داخليا، لا سيما أشد الفئات ضعفا،

وإذ تدرك ضعف الاقتصاد والخدمات الأساسية، الذي يزيد من تفاقم حالة الشرائح الضعيفة اجتماعيا واقتصاديا من السكان، ومن ضمنها اللاجئون والمشردون داخليا، والذي تقترن به طاقة محدودة من الخدمات الاجتماعية الأساسية، وبخاصة في قطاع الصحة،

وإذ تعترف بأنه ما زال يوجد في صربيا والجبل الأسود عدد كبير من اللاجئين والمشردين داخليا، وبأن متطلبات مساعدتهم ستشمل الإدماج المحلي كلما كان اللاجئون والمشردون داخليا غير راغبين في العودة إلى ديارهم الأصلية،

وإذ تسلم بدور الأمم المتحدة في مساعدة صربيا والجبل الأسود على تحقيق انتقال ناجح من المساعدة الإنسانية إلى المساعدة الإنمائية، وفي تنسيق جهود المجتمع الدولي في هذا الصدد،

وإذ تعترف بالدعم المقدم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة إلى مجلس وزراء صربيا والجبل الأسود في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحل مشاكل اللاجئين والمشردين داخليا في صربيا والجبل الأسود، بالإضافة إلى ما قدم من دعم دولي في وضع استراتيجية لإدماج الغجر وتمكينهم واستراتيجيات للحد من الفقر في صربيا والجبل الأسود واعتماد ورقة استراتيجية الحد من الفقر،

وإذ تسلم باستمرار الانخفاض في المساعدات الإنسانية في عام ٢٠٠٤، بما يتفق مع ما جاء في تقرير الأمين العام[(١)] من استنتاج مفاده أن هذا البلد لم يعد في حالة أزمة إنسانية، بل إنه انتقل إلى مرحلة تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية،

وإذ تسلم أيضا بأهمية سيادة القانون والحكم الرشيد ووجود قطاع خاص نشط وقطاعات اجتماعية فعالة، بما فيها قطاعا التعليم والصحة، لتحقيق التنمية المستدامة،

وإذ تحيط علما بتقرير الأمين العام[(١)]،

١ - **تهيب** بجميع الدول والمنظمات الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات ذات الصلة مواصلة تقديم المساعدة لتخفيف عبء احتياجات اللاجئين والمشردين داخليا، مع إيلاء الاعتبار على وجه الخصوص للحالة الخاصة للنساء والأطفال والمسنين وغيرهم من الفئات الضعيفة، وتقديم المساعدة المالية وغيرها من ضروب المساعدة في التماس حلول دائمة تكفل عودة اللاجئين والمشردين داخليا

---

(١) A/59/293.

عودة آمنة إلى ديارهم الأصلية أو الاستقرار في أماكن اللجوء لمن يريدون الاندماج محليا، بالتعاون مع السلطات المحلية، مع الانتقال المتوالي إلى المشاريع الإنمائية الرامية إلى إيجاد حلول دائمة لهذه المسائل؛

٢ - **تشجع** ما يبذله مجلس وزراء صربيا والجبل الأسود من جهود من أجل ضمان انتقال سلس من أنشطة الإغاثة إلى التنمية الطويلة الأجل، ويهيب بجميع الدول والمنظمات الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات ذات الصلة تقديم الدعم لتلك الجهود؛

٣ - **ترحب** باعتماد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية من أجل صربيا والجبل الأسود بوصفه وثيقة استراتيجية لأنشطة منظومة الأمم المتحدة التنفيذية في صربيا والجبل الأسود وأساسا لبرنامج المساعدة الإنمائية في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ بأكمله، واعتماد مخطط البرنامج القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل صربيا والجبل الأسود للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ ووثيقة البرنامج القطري لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة من أجل صربيا والجبل الأسود للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩، وتهيب بجميع الدول والمنظمات الإقليمية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الهيئات المعنية دعم تنفيذ هذه البرامج؛

٤ - **تسلم** بأن المسؤولية الرئيسية عن تحسين الحالة الإنسانية وتهيئة الظروف المؤاتية للتنمية الطويلة الأجل تقع على عاتق مجلس وزراء صربيا والجبل الأسود، مع مراعاة أهمية الدور الذي يقوم به المجتمع الدولي؛

٥ - **ترحب** باستمرار الالتزام لدى صربيا والجبل الأسود، وتشجعها على المزيد من التعاون مع منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإنمائية والإنسانية من أجل تلبية احتياجات السكان المتضررين، بمن فيهم اللاجئون والمشردون داخليا، وتحث السلطات المختصة والمجتمع الدولي على دعم وحفز المساعدة الإنمائية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحل مشاكل اللاجئين والمشردين داخليا والاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر وغيرها من البرامج الكفيلة بتلبية احتياجات الضعفاء من اللاجئين والمشردين داخليا في صربيا والجبل الأسود والسعي إلى إيجاد حلول دائمة لمحنتهم، وبخاصة عن طريق إعادتهم بمحض إرادتهم إلى أوطانهم وإدماجهم فيها من جديد، وتؤكد الحاجة إلى تهيئة الظروف التي تساعد على عودتهم بأمان، وتشدد، في هذا الصدد، على أهمية التعاون الإقليمي في البحث عن حلول لمحنة اللاجئين؛

٦ - **تحث** السلطات الحكومية المختصة في صربيا والجبل الأسود على أن تضع، بمساعدة منظومة الأمم المتحدة، سياسات وطنية من أجل إيجاد حلول دائمة وشاملة

للمشردين داخليا تقوم على أساس المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتشرد الداخلي[٢]، وتدعو، في هذا الصدد، بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو إلى تعزيز جهودها، في نطاق ولايتها، بالتنسيق مع السلطات الحكومية المختصة في صربيا والجبل الأسود من أجل إيجاد الظروف الضرورية لتحقيق العودة الآمنة والمستدامة للمشردين داخليا؛

٧ - **تهيب** بالأمين العام والوكالات الإنمائية كذلك مواصلة تعبئة المساعدة الإنمائية الدولية وتقديمها في الوقت المناسب إلى صربيا والجبل الأسود، وترحب بالجهود التي تقوم بها صربيا والجبل الأسود من أجل تحسين الإدارة والقدرات المؤسسية حتى يتسنى الإفادة من المساعدة بشكل أكثر فعالية؛

٨ - **تشدد** على أهمية زيادة التنسيق بين الجهات المانحة للمساعدة المقدمة إلى صربيا والجبل الأسود، وذلك من خلال جملة وسائل، من بينها آلية نظام المنسقين المقيمين، التابع للأمم المتحدة؛

٩ - **تحث** الشركاء في التنمية على تقديم المساعدة في مجال بناء القدرات وإقامة المؤسسات وتوفير فرص العمل على المستوى المحلي، في نطاق برامجها، وتدريب الموظفين المحليين واستخدامهم إلى أقصى حد ممكن، وترحب بالعمل الذي تقوم به صربيا والجبل الأسود من أجل إيجاد بيئة تمكينية لقطاعها الخاص، بما في ذلك إيجاد قطاع مالي يقدم الخدمات إلى جملة جهات، من بينها المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم وإلى الأسر المالكة لها، وتشجع مواصلة العمل في مجال إصلاح النظم والشفافية والمساءلة والحكم الرشيد وسيادة القانون، التي تدعم جميعها التنمية المستدامة؛

١٠ - **تحث أيضا** صربيا والجبل الأسود وشركاءها في التنمية على دعم ومؤازرة المبادرات التي تسهم في تعزيز رأس المال الاجتماعي في مجالات مثل الصحة والتعليم، مع التأكيد على جملة أمور، منها تطوير القدرات من أجل تحسين نوعية الرعاية الصحية والتعليم وفرص الاستفادة منهما؛

١١ - **تطلب** إلى الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة مواصلة جهودها الرامية إلى تقييم الاحتياجات، بالتعاون مع مجلس وزراء صربيا والجبل الأسود والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية ذات الصلة والدول المهتمة، بغية كفالة الانتقال الفعال والسلس من تقديم المساعدة الغوثية إلى تقديم المساعدة الإنمائية الأطول أجلا إلى صربيا والجبل الأسود، مع مراعاة ما أنجز من أعمال في هذا الميدان وضرورة تفادي ازدواجية الجهود وتداخلها؛

---

(٢) E/CN.4/1998/53/Add.2، المرفق.

١٢ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الحادية والستين، في إطار البند المعنون ''تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة''، تقريرا نهائيا عن تنفيذ هذا القرار، آخذا في اعتباره التوصية الواردة في تقريره[1].

الجلسة العامة ٧٥
٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤